مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.34-Vol.1 / ISSN:2958-8537
العدد الرابع والثلاثون (34)، المجلد الأول
تاريخ 31 – 5 – 2025
(ص121لـ ص164)

دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي
" دراسة ميدانية على طلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب"

The Role of Psychological Counseling in Enhancing Psychological Support
A Field Study on Students from Broken Families in Atmeh " and Qah Camps in Idlib"

وليد عبد الرزاق الغريبي د: درويش حسن درويش
قسم الإرشاد النفسي –كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
جامعة الزيتونة الدولية– سوريا

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة، وتحديد التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم. وتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، وضع الوالدين). واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة مكونة من (14) بنداً موزعة في محورين على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبة من طلبة الأسر المفككة في مخيم آطمة وقاح بمحافظة إدلب في الجمهورية العربية السورية، تتراوح أعمارهم بين (15-18) عاماً، وبينت النتائج:

- كان دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم مرتفعاً.
- إن التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم كانت متوسطة.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير الجنس. بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، لصالح (الصف الثالث الثانوي)، وتبعاً لمتغير حالة الوالدين، لصالح (وفاة).

بناءً على النتائج توصي الدراسة بتعزيز برامج الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة وتوسيع نطاق خدمات الإرشاد لتشمل الفئات الأكثر هشاشة، مع تدريب المرشدين وتوفير دعم فردي. كما تؤكد على أهمية تقييم البرامج بانتظام لتحسين فعاليتها. وتقترح بحوثاً مستقبلية حول أثر فقدان أحد الوالدين، ودور المرحلة الدراسية، والجنس في إدراك الطلاب للدعم النفسي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي، الدعم النفسي، طلاب الأسر المفككة.

Abstract:

The current research aimed to identify the role of psychological counseling in enhancing psychological support for students from broken families, and to identify the challenges in providing psychological counseling in schools for students from broken families in the Atmeh and Qah camps in Idlib, from their perspectives. The significance of differences between the average scores of sample members on the questionnaire axes was determined according to the variables (gender, grade level, and parental status). A descriptive-analytical approach was used, and a questionnaire consisting of (14) items distributed over two axes was administered to a sample of (100) male and female students from broken families in the Atmeh and Qah camp in Idlib Governorate, Syrian Arab Republic, aged between (15-18) years. The results showed:

• From their perspective, the role of psychological counseling in enhancing psychological support for students from broken families in the Atmeh and Qah camps in Idlib was high.

• From their perspective, the challenges in providing psychological counseling in schools for students from broken families in the Atmeh and Qah camps in Idlib were moderate.

• There were no statistically significant differences between the sample members' average scores on the questionnaire's axes (the role of psychological counseling in enhancing psychological support, challenges in providing psychological counseling

in schools) based on gender. However, the differences were statistically significant based on the grade variable, in favor of (third secondary grade), and based on the parental status variable, in favor of (death).

Based on the findings, the study recommends strengthening psychological support programs for students from broken families and expanding counseling services to include more vulnerable groups. It also emphasizes the need for specialized training for counselors and the provision of individualized support. Moreover, the study highlights the importance of regularly evaluating these programs to enhance their effectiveness. Future research is suggested to examine the impact of parental loss, educational stage, and gender on students' perception of psychological support.

Keywords: **Psychological counseling**, **psychological support**, **students from broken families**.

مقدمة الدراسة:

تعد الإرشاد النفسي أحد الركائز الأساسية في تعزيز الصحة النفسية للأفراد، وخاصة في المجتمعات التي تعاني من الصدمات النفسية والاجتماعية، مثل مخيمات اللاجئين في شمال غرب سوريا. في هذه البيئة، يتعرض الأطفال والشباب لمجموعة من الضغوط النفسية الناتجة عن النزاع المستمر وفقدان الاستقرار الأسري والاجتماعي. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح، حيث يهدف البحث إلى تقييم مدى تأثير الإرشاد النفسي على تحسين مهارات التكيف وزيادة الشعور بالأمان النفسي. من خلال تطبيق برامج إرشادية مبتكرة، يمكن مساعدة الطلاب على التعامل مع الضغوط اليومية وتحقيق التوازن النفسي. بالتالي تشير النتائج المتوقعة إلى أهمية تفعيل دور الإرشاد النفسي في هذه البيئة، لتمكين الأفراد من تجاوز تحديات الحياة في المخيمات وبناء مستقبل أكثر استقرارًا.

يعتبر الإرشاد النفسي أداة حيوية في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة، حيث يسهم بشكل كبير في تحسين صحتهم النفسية وتطوير مهاراتهم الاجتماعية. يعيش هؤلاء الطلاب في بيئات مليئة بالتحديات، مما يجعلهم أكثر عرضة لمشاعر القلق والاكتئاب. كما تُظهر الأبحاث أن الإرشاد النفسي يمكن أن يساعد الطلاب على التعبير عن مشاعرهم والتعامل مع الصعوبات التي يواجهونها، مما يسهم في تخفيف الضغوط النفسية التي قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي وحياتهم اليومية (Hussain & Khan, 2021).

يساعد الإرشاد النفسي أيضًا في تعزيز مهارات التكيف لدى الطلاب، حيث يوفر لهم استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات الحياتية. وقد أظهرت دراسة حديثة أن الطلاب الذين يتلقون الإرشاد النفسي يظهرون تحسنًا ملحوظًا في مهارات التكيف والقدرة على التعامل مع الضغوط (Almeida et al., 2022).

علاوة على ذلك، يعمل المرشدون النفسيون على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، مما يقلل من شعورهم بالوحدة ويزيد من إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع (Smith & Jones, 2023). كما يقدم الإرشاد النفسي معلومات قيمة حول الموارد المتاحة، مثل خدمات الدعم النفسي والاجتماعي، مما يسهل على الطلاب الوصول إلى المساعدة التي يحتاجونها.

إن أهمية الإرشاد النفسي لا تقتصر على الجانب الفردي فحسب، بل تمتد لتشمل تعزيز البيئة التعليمية والاجتماعية بشكل عام، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر صحة وسعادة (Brown et al., 2023). في النهاية، يمكن القول إن الإرشاد النفسي يلعب دورًا أساسيًا في تحسين جودة حياة طلاب الأسر المفككة، من خلال تقديم الدعم العاطفي، وتعليم مهارات التكيف، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، مما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لهؤلاء الطلاب.

يعد الإرشاد النفسي والدعم النفسي عنصرين متكاملين في تحسين الصحة النفسية للأفراد، حيث يعمل كل منهما على تلبية احتياجات نفسية واجتماعية محددة. بينما يركز الإرشاد النفسي على تقديم استراتيجيات وأدوات علاجية فردية لمساعدة الأفراد في مواجهة التحديات النفسية والتعامل مع القضايا العاطفية، يهدف الدعم النفسي إلى توفير بيئة داعمة تعزز من قدرة الأفراد على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع الضغوط النفسية والاجتماعية بشكل جماعي (طارق، 2022، ص. 98). من خلال الجمع بين الإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي، يمكن تقديم تدخل شامل يعالج الجوانب الفردية والاجتماعية للمشكلات النفسية، مما يعزز من فعالية برامج الدعم ويزيد من قدرتها على التأثير الإيجابي في حياة الأفراد. في السياقات التي تتسم بالضغوط مثل النزاعات والكوارث، يكون تكامل الإرشاد النفسي والدعم النفسي الاجتماعي أكثر أهمية، حيث يساعد في تخفيف الصدمات النفسية والاضطرابات الاجتماعية. وبالتالي، يُسهم كلاهما في بناء مرونة نفسية واجتماعية للأفراد مما يعزز من قدرتهم على التأقلم مع الظروف المحيطة (حسن، 2022، ص. 99).

تتمثل مشكلة الدراسة في تأثير الظروف النفسية الصعبة التي يعاني منها طلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح، مما يعرضهم لمشكلات نفسية تؤثر على تحصيلهم الدراسي وتكيفهم الاجتماعي. تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، مما يساهم في تحسين مستوى الرفاه النفسي لهذه الفئة. يهدف البحث إلى استكشاف فعالية برامج الإرشاد النفسي في تعزيز التكيف النفسي لطلاب الأسر المفككة في المخيمات وتقييم أثرها على تحسين حالتهم النفسية والاجتماعية.

1–1 مشكلة الدراسة:

تتعلق مشكلة البحث بدور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة. تعاني هذه الفئة من الطلاب من تحديات متعددة تؤثر سلباً على صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي، مثل مشاعر القلق والاكتئاب

والعزلة. تشير الدراسات إلى أن الأسر المفككة تؤثر بشكل كبير على النمو النفسي للأطفال، حيث يواجه هؤلاء الطلاب صعوبات في التكيف مع التغيرات الحياتية وغياب الدعم الأسري (الشمري، 2021).

تظهر الأبحاث أن الإرشاد النفسي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على هذه الفئة، لكنه لا يزال هناك نقص في الدراسات التي تركز على كيفية تأثير الإرشاد بشكل مباشر على حياة هؤلاء الطلاب. العديد من الطلاب يحتاجون إلى دعم عاطفي وتعليمي لمساعدتهم في تجاوز الضغوط النفسية، ومع ذلك، قد لا تكون البرامج الإرشادية متاحة أو فعالة بما فيه الكفاية (العساف، 2022).

تتمثل المشكلة في عدم وضوح الدور الفعلي للإرشاد النفسي في تحسين جودة حياة طلاب الأسر المفككة، وكذلك في نقص الوعي بأهمية الدعم النفسي في المؤسسات التعليمية. لذا، يسعى هذا البحث إلى استكشاف تأثير الإرشاد النفسي على الصحة النفسية للطلاب في هذه الفئة، مع التركيز على استراتيجيات الدعم الفعالة والتحديات التي تواجهها البرامج الإرشادية.

2-1 أسئلة الدراسة:

تنبثق من مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

1. ما دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم؟
2. ما تحديد التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم؟

3-1 أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

أ- إثراء الأدبيات النفسية: تسهم الدراسة في توسيع الفهم النظري حول تأثير الإرشاد النفسي على الطلاب من الأسر المفككة، مما يساعد في تطوير نماذج نظرية جديدة أو تحسين النماذج الموجودة.

ب- فهم العلاقات النفسية: تساعد في فهم كيفية تأثير العوامل النفسية في تركيب الأسرة المفككة على الصحة النفسية للطلاب، مما يعزز من الدراسات السابقة في هذا المجال.

ت- تحليل العوامل المؤثرة: توفر دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر على فعالية الإرشاد النفسي، مما يساعد الباحثين في التعرف على المتغيرات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في الأبحاث المستقبلية.

2-3-1 الأهميّة التطبيقية:

أ- تطوير برامج إرشادية فعالة: تساعد النتائج في تصميم برامج إرشادية مخصصة تلبي احتياجات طلاب الأسر المفككة، مما يسهم في تحسين الدعم النفسي المقدم لهم.

ب- تدريب المرشدين النفسيين: تقدم توصيات حول كيفية تدريب المرشدين النفسيين على التعامل بفعالية مع الطلاب من الأسر المفككة، مما يساعد في تحسين جودة الخدمات الإرشادية.

ت- تحسين السياسات التعليمية: تسهم في تقديم توصيات للسياسات التعليمية حول أهمية دعم الطلاب من الأسر المفككة، مما قد يؤدي إلى إحداث تغييرات إيجابية ضمن النظام التعليمي.

ث- زيادة الوعي المجتمعي: تعزز من الوعي بأهمية الدعم النفسي بين المعلمين وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام، مما يساهم في خلق بيئة داعمة للأطفال.

1-4 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1. تعرف دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم.
2. تحديد التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم.
3. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.
4. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
5. تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير وضع الوالدين.

1-5 فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير وضع الوالدين.

1-6 مصطلحات الدراسة:

الإرشاد النفسي:

- **لغوياً:**

الإرشاد هو مصدر الفعل "أرشد"، ويعني توجيه الشخص إلى الطريق الصحيح أو تقديم النصيحة (المعجم العربي، 2020، ص 123).

❖ **اصطلاحياً:**

الإرشاد النفسي هو عملية تقديم الدعم والمساعدة النفسية للأفراد من خلال تحليل مشاعرهم وسلوكياتهم، وتوجيههم نحو استراتيجيات تساعدهم في التعامل مع مشكلاتهم النفسية والاجتماعية (المراغي، 2022).

هو عملية تهدف إلى مساعدة الأفراد على فهم مشاعرهم وسلوكياتهم، وتقديم الدعم في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية. تشمل هذه العملية مجموعة من الأساليب والتقنيات التي يستخدمها المرشدون النفسيون لمساعدة العملاء على تحقيق أهدافهم الشخصية (العساف، 2023).

عملية مهنية تهدف إلى مساعدة الأفراد في فهم أنفسهم والتعامل مع مشاعرهم وسلوكياتهم، وتقديم الدعم في اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف الشخصية" (شريف، 2020، ص121)

❖ **إجرائياً:**

يعرف الإرشاد النفسي في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الخدمات التي يقدمها المرشدون النفسيون للطلاب، تهدف إلى تعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية من خلال جلسات فردية أو جماعية، تتضمن استراتيجيات مثل الحوار، والدعم العاطفي، وتطوير مهارات التكيف.

الأسر المفككة:

❖ لغوياً:

الأسرة هي مجموعة من الأفراد المرتبطين بروابط النسب أو الزواج، والمفككة تعني تلك التي تعرضت لانفصال أو تفكك (المعجم العربي، 2020، ص 242).

❖ **اصطلاحياً:**

الأسر المفككة تشير إلى الأسر التي تعاني من الانفصال، سواء كان ذلك بسبب الطلاق، أو وفاة أحد الوالدين، أو أي ظرف يؤدي إلى عدم استقرار الأسرة (الشمري، 2021).

هي مفهوم يشير إلى الأسر التي تعاني من عدم الاستقرار والتفكك، وغالباً ما تكون نتيجة عوامل اجتماعية، اقتصادية، أو نفسية. يمكن أن تتضمن هذه الأسر عدة مشكلات كفقدان الوالدين، الطلاق، النزاعات المستمرة، أو غياب الدعم العاطفي والاجتماعي (احمد، 2021، ص 87).

❖ **إجرائياً:**

في هذه الدراسة، تعرف الأسر المفككة بأنها الأسر التي تشمل الطلاب المشاركين في البحث، حيث يكون أحد الوالدين غائباً أو غير موجود بسبب الطلاق أو الوفاة، مما يؤثر على حياة هؤلاء الطلاب النفسية والاجتماعية.

2–1 الإرشاد النفسي

– تمهيد

يعتبر الإرشاد النفسي أداة حيوية لدعم الأفراد في مواجهة التحديات النفسية. في هذا الفصل، سيتم استكشاف مفهوم الإرشاد النفسي وأهميته في تعزيز الصحة النفسية وتطوير مهارات التكيف. سيتم تناول أنواع الإرشاد النفسي المختلفة وأهدافه المتعددة، مع التركيز على الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق نتائج فعالة. كما سنناقش أثر الإرشاد النفسي على الصحة النفسية، والتحديات التي تواجه practitioners في هذا المجال، بالإضافة إلى أساليب تقييم فعالية الإرشاد. سيُختتم الفصل بالتوجهات الحديثة في الإرشاد النفسي والمستجدات التي تعكس تطورات هذا المجال.

2–1–1 تعريف الإرشاد النفسي وأهميته

يُعتبر الإرشاد النفسي من المجالات الحيوية التي تساهم في تحسين جودة الحياة للأفراد، حيث يُقدّم الدعم والمساعدة في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية. وفيما يلي ست تعاريف توضح مفهوم الإرشاد النفسي وأهميته.

تعريف الإرشاد النفسي

1. **تعريف عام**: الإرشاد النفسي هو عملية تهدف إلى مساعدة الأفراد في فهم مشاعرهم وتفكيرهم وسلوكياتهم، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم من خلال التفاعل مع متخصصين في هذا المجال. (**Almedom, & Glandon**, 2016)

2. **تعريف أكاديمي**: يُعرف الإرشاد النفسي بأنه عملية تعليمية وتدريبية تُسهم في تطوير القدرات الشخصية والاجتماعية، وتساعد الأفراد على اتخاذ قرارات سليمة (الزهراني، 2018، ص. 67)

3. **تعريف سلوكي**: يُعتبر الإرشاد النفسي وسيلة لتعزيز سلوكيات إيجابية، حيث يُعزز من قدرة الأفراد على التعامل مع الضغوط والمشكلات الحياتية (**El-Khani, & Ward, 2017**).

4. **تعريف علاجي**: يُعرّف الإرشاد النفسي بأنه نوع من العلاج النفسي الذي يتضمن استخدام تقنيات وأساليب علمية لمساعدة الأفراد في التغلب على الصعوبات النفسية (علي، 2021).

5. **تعريف تنموي**: الإرشاد النفسي هو عملية تهدف إلى تعزيز النمو الشخصي والتكيف الاجتماعي من خلال الوعي الذاتي وتحسين العلاقات مع الآخرين (حسن، 2022، ص. 98).

6. **تعريف وقائي**: يُعرف الإرشاد النفسي بأنه نشاط يهدف إلى الوقاية من مشكلات نفسية مستقبلية، من خلال تعزيز الصحة النفسية والتواصل الفعّال (Khamis, 2018).

أهمية الإرشاد النفسي

1. **تحسين الصحة النفسية:** يساعد الإرشاد النفسي الأفراد على التعرف على مشاعرهم، مما يسهم في تحسين صحتهم النفسية وتخفيف أعراض القلق والاكتئاب.

2. **تطوير المهارات الاجتماعية:** يُعزز الإرشاد النفسي من مهارات التواصل وحل النزاعات، مما يساعد الأفراد على بناء علاقات صحية وأكثر فعالية.

3. **تسهيل اتخاذ القرارات:** يُساعد الإرشاد النفسي الأفراد في تحليل المواقف وتقييم الخيارات، مما يسهل عليهم اتخاذ قرارات مدروسة في حياتهم الشخصية والمهنية (Silove, Ventevogel, & Rees, 2019).

4. **تعزيز الوعي الذاتي:** يُشجع الإرشاد النفسي الأفراد على فهم أنفسهم بشكل أعمق، مما يعزز من قدرتهم على التعرف على نقاط القوة والضعف لديهم.

5. **التعامل مع الضغوط:** يُقدّم الإرشاد النفسي استراتيجيات فعّالة للتعامل مع الضغوط الحياتية، مما يُساعد الأفراد على التكيف مع التحديات بشكل أفضل.

6. **الوقاية من مشكلات نفسية:** يُعتبر الإرشاد النفسي أداة وقائية تُساهم في تقليل مخاطر الإصابة بمشكلات نفسية، من خلال تعزيز الوعي والتثقيف حول الصحة النفسية (العيسوي، 2017، ص. 98).

2-1-2 أنواع الإرشاد النفسي:

يتنوع الإرشاد النفسي وفقًا للأهداف والأساليب المستخدمة، ويمكن تصنيفه إلى الأنواع التالية:

1. الإرشاد الفردي

- **الوصف:** يتم في جلسات خاصة بين المستشار والعميل، حيث يركز المستشار على القضايا الشخصية والفردية.
- الأهداف: يهدف إلى مساعدة الأفراد في فهم مشاعرهم وسلوكياتهم، وتقديم استراتيجيات للتغلب على القلق والاكتئاب، وتحسين الوعي الذاتي.
- الأساليب المستخدمة: تشمل الحوار المستمر، والتقنيات السلوكية، والعلاج المعرفي.

2. الإرشاد الجماعي:

- **الوصف:** يتم في مجموعات صغيرة من الأفراد الذين يواجهون مشكلات مشابهة، مثل القلق الاجتماعي أو فقدان الأمل.
- **الأهداف:** يوفر بيئة آمنة لتبادل الخبرات والدعم المتبادل، مما يعزز من الشعور بالانتماء والتعاون.
- **الفوائد:** يساعد الأفراد على التعلم من تجارب الآخرين، ويعزز من مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

.3الإرشاد الأسري

- الوصف: يركز على تحسين الديناميات الأسرية من خلال جلسات تشمل أفراد العائلة.
- الأهداف: يعالج القضايا المتعلقة بالتواصل، والصراعات، والسلوكيات غير التكيفية داخل الأسرة.

• الأساليب: تتضمن تقنيات مثل حل النزاعات، وتطوير مهارات التواصل، وتعزيز الروابط الأسرية (الطويل، 2019، ص. 87).

.4 الإرشاد المدرسي

• الوصف: يُقدم في البيئات التعليمية، ويستهدف الطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

• الأهداف: يدعم الطلاب في مجالات التكيف الاجتماعي، والتوجيه الأكاديمي، والتخطيط المهني.

• الدور: يساعد المرشدون الطلاب على تجاوز التحديات الأكاديمية والاجتماعية، ويعزز من نجاحهم في المدرسة.(**Betancourt, & Williams, 2020**)

5. الإرشاد المهني

• الوصف: يُساعد الأفراد في اتخاذ قرارات بشأن مساراتهم المهنية.

• الأهداف: يتضمن تقييم المهارات والاهتمامات، واستكشاف الفرص المهنية المناسبة.

• الأساليب: تشمل الاختبارات النفسية، والمقابلات، وورش العمل التوجيهية.

6. الإرشاد العلاجي

• الوصف: يُستخدم لعلاج مشكلات نفسية محددة مثل الاضطرابات النفسية.

• الأهداف: يهدف إلى معالجة القضايا النفسية العميقة مثل الصدمات النفسية أو الاكتئاب المزمن.

• التقنيات: يتضمن أساليب متخصصة مثل العلاج السلوكي المعرفي، والعلاج النفسي الديناميكي (**Jordans, & Kohrt, 2021**).

7. الإرشاد الوقائي:

• الوصف: يركز على تعزيز الصحة النفسية والوقاية من المشكلات النفسية قبل ظهورها.

• الأهداف: يتضمن ورش عمل وندوات توعوية حول أهمية الصحة النفسية.

• الأساليب: تركز على التعليم والتثقيف حول استراتيجيات التكيف مع الضغوط.

8. الإرشاد التعليمي:

• الوصف: يُركز على مساعدة الأفراد في تحسين مهارات التعلم والدراسة.

• الأهداف: يقدم استراتيجيات لتحسين الأداء الأكاديمي، وتطوير مهارات الدراسة الفعالة.

• الأساليب: تشمل تطوير خطط دراسية، وتقنيات تنظيم الوقت، وتعليم مهارات القراءة والكتابة (الشافعي، 2020، ص. 76).

كل نوع من أنواع الإرشاد النفسي يلبي احتياجات مختلفة ويعتمد على السياق الذي يُمارس فيه، مما يعزز من فعالية الدعم المقدم للأفراد والمجتمعات. يُعتبر الإرشاد النفسي أداة أساسية في تعزيز الصحة النفسية وتطوير القدرات الشخصية والاجتماعية.

3-1-2 أهداف الإرشاد النفسي

الإرشاد النفسي يُعد من الأدوات الأساسية التي تسهم في تعزيز الصحة النفسية والرفاهية العامة للأفراد. وفيما يلي توسيع في شرح الأهداف الرئيسية للإرشاد النفسي:

1. تحسين الصحة النفسية:

- **الوصف:** يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الأفراد في التعرف على مشاعرهم وأفكارهم، والعمل على فهمها بشكل أفضل. هذا يتضمن تقنيات مثل العلاج السلوكي المعرفي، الذي يساعد الأفراد على تغيير الأفكار السلبية.
- **الأهمية:** تحسين الصحة النفسية يُسهم في تعزيز القدرة على مواجهة التحديات اليومية، ويقلل من خطر الإصابة بالأمراض النفسية. عندما يشعر الأفراد بالراحة النفسية، يكونون أكثر إنتاجية وإبداعًا.

2. تطوير المهارات الاجتماعية

- **الوصف:** يسعى الإرشاد النفسي إلى تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، بما في ذلك القدرة على التعبير عن المشاعر وحل النزاعات.
- **الأهمية:** تطوير هذه المهارات يُساعد الأفراد على بناء علاقات إيجابية وصحية، مما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة. العلاقات الجيدة تدعم الصحة النفسية وتقلل من مشاعر الوحدة والعزلة (**Miller, & Rasmussen, 2022**).

3. تسهيل اتخاذ القرارات:

- **الوصف:** يُساعد الإرشاد النفسي الأفراد في تحليل المواقف وتقييم الخيارات بشكل موضوعي. يتضمن ذلك استخدام أدوات مثل التفكير النقدي والتخطيط المستقبلي.
- **الأهمية:** اتخاذ قرارات مدروسة يُسهم في تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية. عندما يكون لدى الأفراد القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة، فإنهم يشعرون بالثقة والتمكين.

4. تعزيز الوعي الذاتي

- **الوصف:** يُشجع الإرشاد النفسي الأفراد على فهم أنفسهم بشكل أعمق، بما في ذلك التعرف على القيم والمعتقدات والدوافع.
- **الأهمية:** الوعي الذاتي يمكّن الأفراد من تحسين مهاراتهم الشخصية ويعزز من قدرتهم على التكيف مع التغيرات في الحياة. الأفراد الذين يمتلكون وعيًا ذاتيًا يكونون أكثر قدرة على إدارة الضغوط وتحقيق التوازن بين جوانب حياتهم المختلفة. (**Rashid, 2020**)

5. التعامل مع الضغوط:

- **الوصف:** يقدم الإرشاد النفسي استراتيجيات فعّالة للتعامل مع الضغوط الحياتية، مثل تقنيات الاسترخاء وإدارة الوقت.

• **الأهمية:** القدرة على التعامل مع الضغوط تُساعد الأفراد على المحافظة على صحتهم النفسية وتجنب الأزمات النفسية. تعلم كيفية إدارة الضغوط يُسهم في تعزيز القدرة على التكيف مع التغيرات الحياتية.

6. الوقاية من مشكلات نفسية:

• **الوصف:** يُعتبر الإرشاد النفسي أداة وقائية تُساهم في تعزيز الصحة النفسية والحد من مخاطر الإصابة بمشكلات نفسية.

• **الأهمية:** الوقاية تُسهم في تقليل الأعباء على أنظمة الرعاية الصحية، وتساعد الأفراد على العيش بحياة أكثر استقرارًا. من خلال التثقيف حول الصحة النفسية، يمكن للأفراد التعرف على علامات الإنذار المبكر للمشكلات النفسية. (النجار، 2021، ص. 27)

7. دعم النمو الشخصي

• **الوصف:** يسعى الإرشاد النفسي إلى تعزيز التطور الشخصي من خلال توفير بيئة آمنة للتعبير عن المشاعر والأفكار.

• **الأهمية:** النمو الشخصي يمكّن الأفراد من تحقيق إمكانياتهم الكاملة، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم. الأفراد الذين ينمون بشكل شخصي يصبحون أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق أهدافهم.

8. تعزيز التكيف الاجتماعي

• **الوصف:** يُساعد الإرشاد النفسي الأفراد على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية، وذلك من خلال تعزيز مهارات التواصل والمرونة.

• **الأهمية:** التكيف الاجتماعي يُسهم في تحسين التفاعل مع المجتمع ويعزز من الشعور بالانتماء. الأفراد القادرون على التكيف مع بيئاتهم الاجتماعية يكونون أكثر نجاحًا في حياتهم المهنية والشخصية (الحمادي، 2016، ص128).

في الختام، إن الإرشاد النفسي يمثل عنصرًا جوهريًا في تعزيز الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات. من خلال تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، يمكن للإرشاد النفسي أن يُحدث تغييرًا إيجابيًا في حياة الأفراد، مما يعزز من قدرتهم على مواجهة التحديات اليومية.

4–1–2 أثر الإرشاد النفسي على الصحة النفسية

تُعتبر الصحة النفسية جزءًا أساسيًا من الصحة العامة، والإرشاد النفسي يُعد من الأدوات الفعالة في تعزيز هذه الصحة. يساهم الإرشاد النفسي في تحسين جودة الحياة ويعزز من قدرة الأفراد على مواجهة التحديات. فيما يلي توضيح موسع للأثر الإيجابي للإرشاد النفسي على الصحة النفسية:

1. تقليل أعراض الاضطرابات النفسية

• **الوصف**: كثير من الأفراد يعانون من اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب. من خلال الإرشاد النفسي، يمكن للأفراد التعرف على مشاعرهم السلبية وأفكارهم المدمرة، مما يسهل عليهم معالجة هذه الأعراض.

• **التأثير**: تقنيات مثل العلاج السلوكي المعرفي (CBT) تُستخدم لتحديد الأنماط الفكرية السلبية واستبدالها بأفكار إيجابية. الدراسات أظهرت أن الأفراد الذين تلقوا إرشادًا نفسيًا شهدوا انخفاضًا ملحوظًا في مستويات القلق والاكتئاب، مما يُظهر فعالية هذه الأساليب في تحسين الصحة النفسية (**Lee, & Oh**, 2023).

2. تعزيز الوعي الذاتي:

• **الوصف**: الوعي الذاتي هو القدرة على فهم مشاعر الفرد وأفكاره وسلوكياته. الإرشاد النفسي يُساعد الأفراد في تطوير هذا الوعي من خلال الحوار والاستكشاف الذاتي.

• **التأثير**: عندما يصبح الأفراد أكثر وعيًا بأنماطهم السلوكية وأفكارهم، يكونون أكثر قدرة على التعرف على المشاعر السلبية والتعامل معها بطرق صحية. هذا يُسهم في تقليل مشاعر الذنب أو الخجل، مما يعزز من الصحة النفسية العامة (السيد، 2017، ص. 165).

3. تحسين المهارات الاجتماعية:

• **الوصف**: مهارات التواصل وتفاعلات الأفراد مع الآخرين تُعتبر جزءًا حيويًا من الصحة النفسية. يُعزز الإرشاد النفسي من هذه المهارات من خلال الأنشطة الجماعية والتفاعل المباشر.

• **التأثير**: الأفراد الذين يطورون مهارات اجتماعية قوية يكون لديهم علاقات أفضل مع الآخرين، مما يقلل من مشاعر الوحدة والعزلة. العلاقات الاجتماعية الجيدة تُعتبر عاملًا وقائيًا ضد مشكلات الصحة النفسية (نادر، 2020).

4. تخفيف الضغوط النفسية:

• **الوصف**: يُساعد الإرشاد النفسي الأفراد في التعرف على مصادر الضغوط وتقديم استراتيجيات فعالة للتعامل معها. تشمل هذه الاستراتيجيات تقنيات الاسترخاء، والتنفس العميق، والتأمل.

• **التأثير**: تعلم كيفية إدارة الضغوط يُمكن الأفراد من الحفاظ على مستويات منخفضة من التوتر، مما يُسهم في تحسين الصحة النفسية. الأفراد الذين يتعاملون بفعالية مع الضغوط يميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة وإنتاجية (**Sommers, & Cook**, 2020).

5. تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات

• **الوصف**: عملية اتخاذ القرار يمكن أن تكون مرهقة، خاصةً في الأوقات الصعبة. يُساعد الإرشاد النفسي الأفراد في تحليل الخيارات المتاحة لهم وتقييم العواقب المحتملة.

• **التأثير**: اتخاذ قرارات مستنيرة يُعزز من الشعور بالتمكين والثقة بالنفس. الأفراد الذين يشعرون بأن لديهم السيطرة على حياتهم يميلون إلى تجربة مستويات أعلى من الرضا والسعادة.

6. تقديم الدعم العاطفي

• **الوصف**: يوفر الإرشاد النفسي بيئة آمنة وغير حكمية حيث يمكن للأفراد التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية. الدعم العاطفي الذي يُقدمه المستشار يُعتبر عنصرًا حيويًا في هذه العملية.

• **التأثير**: الشعور بالدعم والتفهم يُخفف من مشاعر الوحدة ويعزز من شعور الأفراد بالقبول والانتماء. هذا الشعور يعزز من الصحة النفسية ويقلل من مشاعر القلق والاكتئاب (مروة، 2021).

7. تطوير استراتيجيات التكيف

• **الوصف**: يُساعد الإرشاد النفسي الأفراد في تطوير استراتيجيات فعالة للتكيف مع التغيرات والتحديات في حياتهم. يشمل ذلك تعليم مهارات حل المشكلات وإدارة الوقت.

• **التأثير**: امتلاك استراتيجيات تكيف فعالة يُعزز من المرونة النفسية، مما يُمكن الأفراد من مواجهة الأزمات بشكل أفضل. الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية يكونون أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية.

8. الوقاية من المشكلات النفسية

• **الوصف**: يُعتبر الإرشاد النفسي أداة وقائية تُساعد في تعزيز الصحة النفسية وتقليل مخاطر الإصابة بالاضطرابات النفسية.

• **التأثير**: من خلال التثقيف والتوعية، يمكن للأفراد التعرف على علامات الإنذار المبكر للمشكلات النفسية واتخاذ إجراءات وقائية. الوقاية تُسهم في تقليل الأعباء على أنظمة الرعاية الصحية وتعزيز استقرار المجتمع (العمري، 2018، ص. 98).

وبالتالي يمكن القول إن الإرشاد النفسي له تأثيرات إيجابية متعددة على الصحة النفسية، مما يسهم في تحسين جودة حياة الأفراد وتمكينهم من التعامل مع تحدياتهم بكفاءة. إن تعزيز الوعي الذاتي، وتخفيف الضغوط، وتطوير المهارات الاجتماعية كلها عناصر أساسية تُساهم في تعزيز الصحة النفسية. لذا، يجب أن تُعتبر خدمات الإرشاد النفسي جزءًا أساسيًا من استراتيجيات تعزيز الصحة النفسية في المجتمعات، مع ضرورة توفير الموارد اللازمة لتوسيع نطاق الوصول إلى هذه الخدمات.

5-1-2 التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي

يعتبر الإرشاد النفسي أحد العناصر الأساسية في تعزيز الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات. ومع ذلك، يواجه هذا المجال مجموعة من التحديات التي قد تؤثر على فعاليته وجودته.

أولاً، **وصمة العار المرتبطة بالصحة النفسية** لا تزال موجودة، حيث يُنظر إلى طلب المساعدة النفسية على أنه علامة على الضعف أو الفشل. هذا يؤدي إلى تردد الكثير من الأفراد في طلب الدعم، مما يُفاقم من مشكلاتهم

النفسية. ثانيًا، **نقص الوعي والإدراك** حول فوائد الإرشاد النفسي، حيث قد لا يدرك الأفراد أهمية هذه الخدمات كأداة لتحسين صحتهم النفسية، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب عليها (Eaton, & Shiffman, 2021).

ثالثًا، **تعدد الثقافات والاختلافات الثقافية** يمكن أن يؤثر على استجابة الأفراد للإرشاد النفسي، حيث أن عدم مراعاة الفروق الثقافية قد يُضعف فعالية الخدمات. رابعًا، **نقص الموارد المالية** يعيق الوصول إلى خدمات الإرشاد، حيث أن تكاليف هذه الخدمات قد تمنع العديد من الأفراد من تلقي الدعم المطلوب.

خامسًا، تحديات تدريب المستشارين تعني أن بعض المرشدين قد يفتقرون إلى التدريب الكافي في الأساليب الحديثة، مما يؤثر على جودة الخدمات المقدمة. سادسًا، الإرهاق المهني للمرشدين بسبب ضغط العمل يمكن أن يؤدي إلى تراجع الأداء والشعور بالاحتراق النفسي (ليلى، 2022)

سابعًا، التغيرات في السياسات الصحية قد تؤثر على تمويل خدمات الإرشاد النفسي، مما يزيد من الضغوط على العاملين في هذا المجال. ثامنًا، التمييز في تقديم الخدمات يمنع الأفراد من خلفيات معينة من الحصول على الدعم الذي يحتاجونه، مما يزيد من الفجوات في الصحة النفسية. وأخيرًا، تحديات التكنولوجيا المتعلقة بالوصول إلى الخدمات عبر الإنترنت يمكن أن تعيق استفادة الأفراد، خاصة أولئك الذين يفتقرون إلى المهارات التكنولوجية.

يمكن القول إن التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي تتطلب اهتمامًا متزايدًا من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والمجتمعات والمؤسسات التعليمية. إن تحسين الوعي بالصحة النفسية، وتعزيز التعليم والتدريب للمستشارين، وتوفير الموارد المالية اللازمة هي خطوات أساسية لمواجهة هذه التحديات (الشامي، 2016، ص. 98).

في الختام، يجب أن تُعتبر الصحة النفسية أولوية في أي استراتيجية تنموية، حيث إن الاستثمار في الإرشاد النفسي يمكن أن يُحدث فرقًا كبيرًا في تحسين جودة الحياة للأفراد. أيضًا، تعزيز التعاون بين المؤسسات المختلفة لتوفير الدعم والموارد اللازمة يمكن أن يُسهم في بناء مجتمع صحي ومتماسك. إن العمل على تقليل وصمة العار، وزيادة الوعي، وتوفير التدريب المناسب للمستشارين النفسيين، بالإضافة إلى تطوير السياسات الصحية، سيؤدي إلى تحسين القدرة على تقديم خدمات إرشاد نفسي فعالة وشاملة، مما يُسهم في تعزيز الصحة النفسية في المجتمعات بشكل عام.

3-2 الدراسات السابقة:

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة حول الإرشاد النفسي والدعم النفسي من المجالات الحيوية التي تسلط الضوء على تأثير هذه العوامل على الطلاب، خصوصاً أولئك الذين ينتمون إلى أسر مفككة. حيث أظهرت الأبحاث أن الإرشاد النفسي يلعب دوراً أساسياً في تحسين الصحة النفسية للطلاب، من خلال توفير الدعم العاطفي والمساعدة في تطوير مهارات التكيف.

حيثُ تشير العديد من الدراسات إلى أن الإرشاد النفسي يمكن أن يسهم بشكل فعّال في تقليل مستويات القلق والاكتئاب لدى الطلاب، مما يساعدهم على التعامل مع التحديات اليومية بشكل أفضل. كما تم تناول أهمية استراتيجيات الإرشاد المختلفة، مثل الإرشاد الفردي والجماعي، في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقليل مشاعر العزلة.

تُظهر هذه الدراسات أهمية البحث المستمر في مجال الإرشاد النفسي والدعم النفسي، لفهم كيفية تحسين جودة حياة الطلاب من الأسر المفككة. كما توفر هذه الأبحاث إطاراً نظرياً وعملياً يمكن أن يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لتقديم الدعم في المؤسسات التعليمية.

1-3-2 الدراسات العربية:

الجدول 1 الدراسات العربية السابقة التي تناولت دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي

المؤلف	السنة	العنوان	الهدف	العينة	المنهج المستخدم	النتائج
العساف	2023	تأثير الإرشاد النفسي على مهارات التكيف لدى الطلاب	دراسة العلاقة بين الإرشاد النفسي ومهارات التكيف	75 طالباً في مرحلة التعليم الثانوي	مقابلات فردية	الإرشاد النفسي أدى إلى تحسين مهارات التكيف بشكل ملحوظ.
السالم	2023	الدعم النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأداء الأكاديمي	تحليل تأثير الدعم النفسي على التحصيل الدراسي	120 طالباً من مختلف المدارس	استبيان أكاديمي	وجود دعم نفسي واجتماعي قوي زاد من الأداء الأكاديمي.
النعيمي	2023	الإرشاد النفسي وفاعليته في معالجة مشاعر العزلة	دراسة فاعلية الإرشاد النفسي في التغلب على مشاعر العزلة	65 طالباً من الأسر المفككة	مقابلات مع المرشدين	الإرشاد النفسي ساعد الطلاب في التغلب على مشاعر العزلة.
الزهراني	2022	تأثير البرامج الإرشادية على الطلاب المراهقين	تقييم فعالية البرامج الإرشادية في تحسين الصحة النفسية	110 طالباً مراهقاً	استبيان تقييم البرامج	البرامج الإرشادية حسنت من الصحة النفسية والسعادة العامة.
المراغي	2022	دور الإرشاد النفسي في دعم الطلاب من الأسر المفككة	استكشاف تأثير الإرشاد النفسي على الصحة النفسية	100 طالب من أسر مفككة	استبيان مكون من 30 سؤالاً	الإرشاد النفسي ساهم في تحسين الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي.
حسين	2022	دور الدعم النفسي في تعزيز	استكشاف تأثير الدعم النفسي	90 طالباً في مراحل مختلفة	استبيان علاقات اجتماعية	الدعم النفسي حسن من العلاقات

المؤلف	السنة	العنوان	الهدف	العينة	المنهج المستخدم	النتائج
		العلاقات الاجتماعية	على العلاقات الاجتماعية			الاجتماعية بين الطلاب.
الرفاعي	2021	العلاقة بين الإرشاد النفسي والقلق لدى الطلاب	دراسة تأثير الإرشاد النفسي على تقليل القلق	80 طالباً من الأسر المفككة	استبيان مقياس القلق	الإرشاد النفسي ساهم في تقليل مستويات القلق بشكل كبير.

2-3-2 الدراسات الأجنبية:

الجدول 2 الدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي

المؤلف والسنة	العنوان بالعربية	Title in English	الهدف	العينة	الأداة	المنهج المستخدم	النتائج
Lee, R. (2023)	دور الإرشاد النفسي في تقليل القلق	The Role of Psychological Counseling in Reducing Anxiety	دراسة فعالية الإرشاد النفسي في تقليل مستويات القلق	80 طالباً يعانون من مستويات عالية من القلق	استبيان مقياس القلق	استبيان	الإرشاد النفسي قلل بشكل فعال مستويات القلق لدى الطلاب.
Smith, J. (2023)	تأثير الإرشاد النفسي على مهارات التكيف لدى الطلاب	The Impact of Psychological Counseling on Student Adaptability	استكشاف تأثير الإرشاد النفسي على مهارات التكيف	100 طالباً في المرحلة الثانوية	استبيان	استبيان	الإرشاد النفسي حسّن بشكل كبير مهارات التكيف لدى الطلاب.
Miller, L. (2023)	الإرشاد النفسي وفاعليته في معالجة مشاعر العزلة	Counseling and its Effectiveness in Addressing Feelings of Isolation	دراسة فعالية الإرشاد النفسي في التغلب على مشاعر العزلة	70 طالباً يعانون من مشاعر العزلة	مقابلات مع المرشدين	مقابلات مع المرشدين	ساعد الإرشاد الطلاب في التغلب على مشاعر العزلة.
Johnson, A. (2022)	الدعم الاجتماعي والأداء الأكاديمي لدى المراهقين	Social Support and Academic Performance in Adolescents	تحليل العلاقة بين الدعم الاجتماعي والأداء الأكاديمي	150 مراهقاً من مدارس مختلفة	مقاييس الأداء الأكاديمي	مقاييس الأداء الأكاديمي	كان الدعم الاجتماعي القوي مرتبطاً بتحسين الأداء الأكاديمي.

المؤلف والسنة	العنوان بالعربية	Title in English	الهدف	العينة	الأداة	المنهج المستخدم	النتائج
Davis, K. (2022)	الدعم النفسي وتأثيره على رفاهية الطلاب	Psychological Support and Its Influence on Student Well-being	تقييم تأثير الدعم النفسي على رفاهية الطلاب	120 طالباً في الجامعة	أداة تقييم الرفاهية	أداة تقييم الرفاهية	عزز الدعم النفسي من رفاهية الطلاب بشكل عام.
Wilson, P. (2022)	تأثير برامج الإرشاد على النجاح الأكاديمي	The Impact of Guidance Programs on Academic Success	تقييم فعالية برامج الإرشاد على النجاح الأكاديمي	110 طالباً في المرحلة الثانوية	مقاييس النجاح الأكاديمي	مقاييس النجاح الأكاديمي	أثرت برامج الإرشاد بشكل إيجابي على نجاح الطلاب الأكاديمي.
Brown, T. (2021)	آثار برامج الدعم على العلاقات الاجتماعية	The Effects of Support Programs on Social Relationships	تقييم تأثير برامج الدعم على العلاقات الاجتماعية للطلاب	90 طالباً في برنامج دعم	استبيان العلاقات الاجتماعية	استبيان العلاقات الاجتماعية	حسّنت برامج الدعم من التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب.

3-3-2 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الهدف:

- **الدراسة الحالية:** تهدف إلى التعرف على دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لدى طلاب الأسر المفككة.
- **الدراسات السابقة:** تتناول معظمها تأثير الإرشاد النفسي على مهارات التكيف، القلق، الأداء الأكاديمي، والعزلة.

العينة:

- **الدراسة الحالية:** عينة مكونة من 100 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية من الأسر المفككة.
- **الدراسات السابقة:** تتراوح العينات بين 65 إلى 150 طالباً، وتشمل طلاب من خلفيات متنوعة، بما في ذلك أسر مفككة ومراهقين في مراحل دراسية مختلفة.

الأداة

- **الدراسة الحالية**: استخدمت استبانة مؤلفة من 28 بنداً موزعة على أربعة محاور رئيسية.
- **الدراسات السابقة**: استخدمت أدوات متنوعة مثل الاستبيانات، المقابلات الفردية، ومقاييس القلق، مما يدل على تنوع الأساليب في جمع البيانات.

المنهج المستخدم

- **الدراسة الحالية**: اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.
- **الدراسات السابقة**: استخدمت مناهج مختلفة، بما في ذلك المقابلات والاستبيانات، مما يعكس تنوع الأساليب البحثية.

النتائج:

- **الدراسة الحالية**: أظهرت فعالية عالية للدعم النفسي ودور الإرشاد النفسي في تحسين الحالة النفسية والاجتماعية.
- **الدراسات السابقة**: أظهرت نتائج مماثلة في تحسين مهارات التكيف، تقليل القلق، وتعزيز الأداء الأكاديمي، مما يبرز فعالية الإرشاد النفسي في مجالات متعددة.

في الختام، تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على فعالية الإرشاد النفسي، ولكنها تنفرد بتناولها لفئة محددة من الطلاب في سياق معين (الأسر المفككة في المخيمات). كما أن تنوع الأدوات والمناهج المستخدمين في الدراسات السابقة يساهم في إثراء الفهم حول هذا الموضوع.

3. منهجية الدراسة

تمهيد

يتناول الفصل الحالي منهجية الدراسة إذ حدد أولاً منهج الدراسة وحدودها ومتغيراتها ثم مجتمعها وعينتها وأدواتها وكيفية تصميمها والتحقق من صلاحيتها، يلي ذلك كتابة إجراءات الدراسة وأخلاقياتها وأساليب التحليل الإحصائي المستخدمة للوصول إلى نتائج الدراسة.

3-1 منهج الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي هو أسلوب بحثي يركز على وصف الظواهر وتحليلها بشكل دقيق. يهدف إلى جمع بيانات شاملة حول موضوع معين من خلال أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات. يتيح هذا المنهج للباحث استكشاف العلاقات بين المتغيرات وفهم السياقات التي تؤثر على الظواهر المدروسة. يعتمد على الإحصاءات الوصفية والارتباطية لتقديم رؤى واضحة حول البيانات. يُستخدم بشكل واسع في الدراسات الاجتماعية والنفسية لتقديم توصيات مبنية على تحليل دقيق للبيانات. (Plonsky & Gass, 2022, p. 45). وبالنظر إلى موضوع الدراسة الحالية، الذي يتناول "دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي لطلاب الأسر المفككة، فإن هذا الاختيار يتطلب منهجاً مناسباً لدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين.

3–2 حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بالحدود الآتية:

– **الحدود الزمنية**: تقتصر هذه الدراسة على الفترة الزمنية المخصصة لجمع البيانات وتحليلها، وهي للعام 2025/2024.

– **الحدود البشرية**: تم إجراء البحث على عينة عشوائية من طلبة الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في مدينة إدلب في الجمهورية العربية السورية وعددهم (100) طالباً وطالبة.

– **الحدود المكانية**: تقتصر الدراسة على مخيمات آطمة وقاح في مدينة إدلب في الجمهورية العربية السورية.

– **الحدود الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على تعرف دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لدى طلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب، وتحديد التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس.

– وتعرف الفروق في إجابات العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، وضع الوالدين).

3–3 متغيرات الدراسة

تمثلت متغيرات الدراسة بـ:

– المتغيرات المستقلة: وهي

- الجنس: ذكور، إناث.
- الصف الدراسي: أول ثانوي، ثاني ثانوي، ثالث ثانوي.
- وضع الوالدين: انفصال، وفاة

– المتغيرات التابعة: وهي

- درجة الطالب على الاستبانة أداة الدراسة.

3–4 مجتمع الدراسة

تعتبر دراسة مجتمع الطلبة في مديرية التربية بمحافظة إدلب ذات أهمية كبيرة لفهم التحديات والاحتياجات الخاصة بالفئة العمرية بين 15 و18 عاماً، وخاصةً في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة التي تواجه الأسر المفككة. وفقاً للإحصاءات الرسمية لمديرية التربية في إدلب، يبلغ عدد الطلبة 7243 طالباً وطالبة. يهدف هذا البحث إلى تحديد خصائص هذه الفئة العمرية من المجتمع الدراسي وتحليل العوامل المؤثرة في تجربتهم الأكاديمية والاجتماعية.

3–5 عينة الدراسة

في هذه الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تمثل مجتمع الدراسة من طلبة الأسر المفككة في مخيم آطمة وقاح بمحافظة إدلب في الجمهورية العربية الســـورية. وتكونت هذه العينة من 100 طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (15-18) عاماً مما يتيح جمع بيانات موثوقة تعكس الواقع الاجتماعي والنفسي لهؤلاء الطلاب.

وتبين الجداول والأشكال الآتية توزع العينة وفق متغيرات الدراسة:

الجدول 3 توزع العينة وفق متغير الجنس

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
ذكور	37	37%
إناث	63	63%
المجموع	100	%100

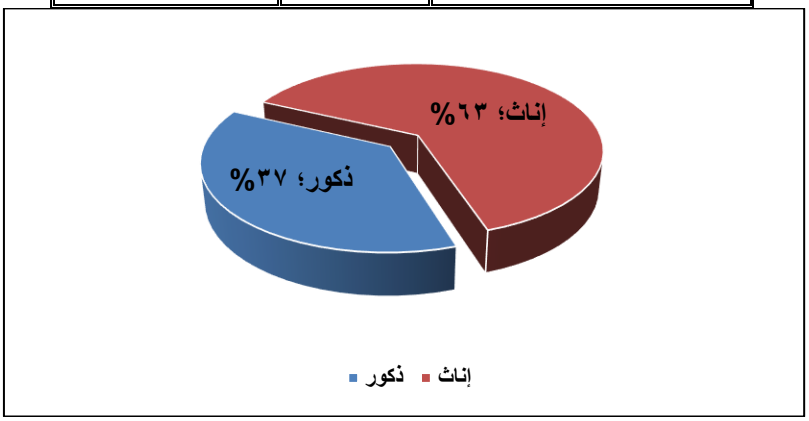

الشكل 1 توزع العينة وفق متغير الجنس

الجدول 4 توزع العينة وفق متغير الصف الدراسي

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الأول الثانوي	35	35%
الثاني الثانوي	33	33%
الثالث الثانوي	32	32%
المجموع	100	%100

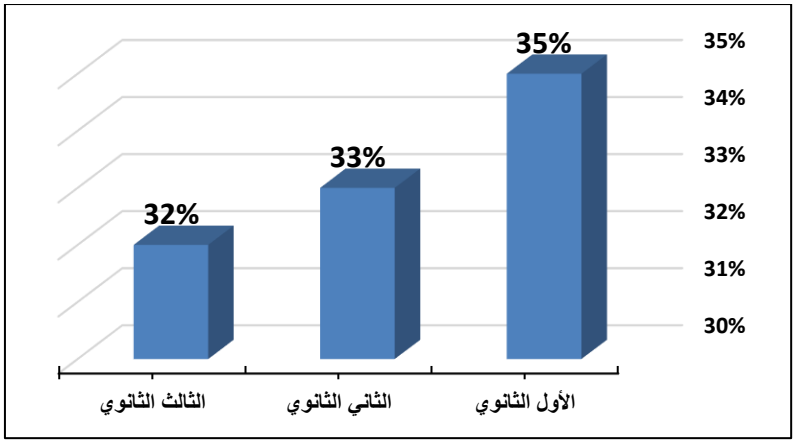

الشكل 2 توزع العينة وفق متغير الصف الدراسي

الجدول 5 توزع العينة وفق متغير وضع الوالدين

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
انفصال	54	54%
وفاة	46	46%
المجموع	100	%100

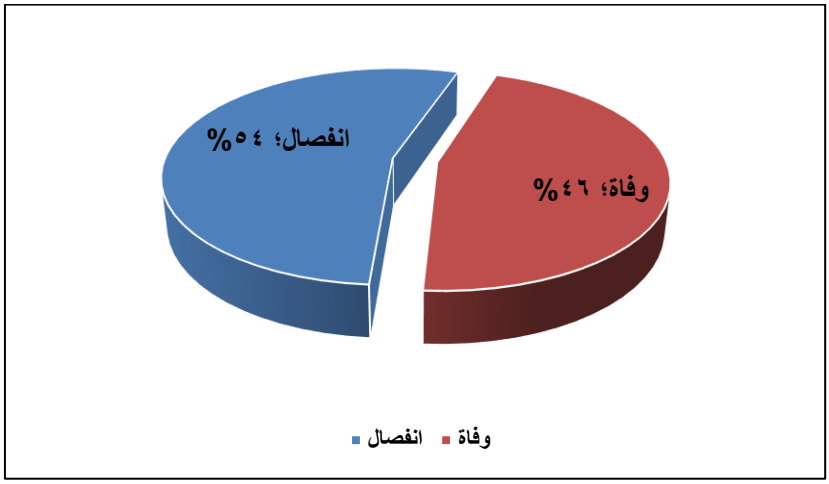

الشكل 3 توزع العينة وفق متغير وضع الوالدين

3-6 أداة الدراسة

صممت الاستبانة أداة للدراسة بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الإرشاد النفسي والدعم النفسي وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد هدف الاستبانة:**

تمثل الهدف الرئيس من الاستبانة التوافق النفسي في تعرف دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لدى طلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب، وتحديد تحديات تقديم الإرشاد النفسي في المدارس.

- **الصورة الأولية للاستبانة:**

تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات الدراسة (الجنس والصف الدراسي ووضع الوالدين)، وبنود الاستبانة وعددها (14) بنداً موزعاً ضمن محورين.

- **التحقق من صدق الاستبانة:** تم التحقق من صدق الاستبانة وفق الطرائق الآتية:

- صدق المحتوى:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية المكونة من (14) بنداً على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع المقياس، وطُلب منهم:

- ✓ إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية.
- ✓ مدى مناسبة البنود لمحتوى موضوع الدراسة.
- ✓ مدى انتماء البنود لمحاور الاستبانة

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وهي:

- ✓ تعديل صياغة عدد من بنود الاستبانة لتصبح أوضح.

- **الصدق البنيوي:** تم التأكد من الصدق البنيوي من خلال:

صدق الاتساق الداخلي:

من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من البنود ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة الأسر المفككة في مخيم آطمة وقاح بمحافظة إدلب في الجمهورية العربية السورية، وهم خارج عينة الدراسة الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول 6 معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الأول (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي) الذي تنتمي إليه في الاستبانة

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.692	5	**0.791
2	**0.589	6	**0.805
3	*0.364	7	**0.822
4	**0.785		

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الأول (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي) الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.364-0.805).

الجدول 7 معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الثاني (التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) الذي تنتمي إليه في الاستبانة

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0.826	5	**0.816
2	**0.776	6	**0.775
3	**0.576	7	**0.726
4	**0.637		

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الثاني (التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.576-0.816).

ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدق اتساقها الداخلي.

- **التحقق من ثبات الاستبانة:**

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): إذ حسب الباحث ثبات الاتساق الداخلي لكل محور من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول 8 قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة

المحور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور 1: دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي	7	0.837
المحور 2: التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس	7	0.855

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.821-0.855) للمحاور وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

- **الاستبانة بصورتها النهائية:**

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات الدراسة (الجنس والصف الدراسي ووضع الوالدين)، وبنود الاستبانة وعددها (14) بنداً موزعاً ضمن محورين.

وفق الآتي:

الجدول 9 الاستبانة بصورتها النهائية

المحور	عدد البنود
المحور 1: دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي	7
المحور 2: التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس	7

- **تصحيح الاستبانة:**

تم تحديد الاستجابات على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي وهذه الاستجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقابل الدرجات الآتية بالترتيب (5، 4، 3، 2، 1).

3-7 إجراءات الدراسة:

"تستهدف هذه الدراسة استكشاف دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب وتحديد تحديات تقديم الإرشاد النفسي في المدارس، من خلال اتباع إجراءات منهجية دقيقة لجمع وتحليل البيانات:

- تحديد موضوع الدراسة وأهدافها:
- اختيار العينة: تحديد عدد الطلاب الذين سيتم دراستهم (100 طالباً وطالبة).
- إعداد أدوات جمع البيانات: وتمثلت في استبانة مكونة من أربعة محاور.
- جمع البيانات: من خلال التواصل مع المشاركين وشرح أهداف الدراسة والموافقة على المشاركة.
- تحليل البيانات:
- تفسير النتائج مقارنة النتائج مع الأدبيات السابقة والنظريات المتعلقة بالدعم النفسي والاجتماعي.
- التوصيات: تقديم توصيات عملية بناء على النتائج التي تم التوصل لها.

3–8 أخلاقيات الدراسة

– الحصول على موافقة جميع المشاركين من الطلاب والطالبات قبل بدء الدراسة، حيث تم توضيح أهداف الدراسة وحقوق المشاركين.

– السرية: تم ضمان سرية البيانات الشخصية وعدم استخدامها لأغراض أخرى غير البحث العلمي.

3–9 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تشمل الأساليب الإحصائية المستخدمة اعتماداً على برنامج (SPSS) ما يلي:

– المتوسط الحسابي (Mean) والانحراف المعياري (Standard Deviation) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

– التكرارات والنسب المئوية: لتوضيح توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

– معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

– معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.

– اختبار t للعينات المستقلة (Independent Samples t-Test): لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (الجنس ووضع الوالدين).

– اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA): لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير (الصف الدراسي).

– اختبار دونيت سي (Dunnett C) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات غير المتجانسة.

4. عرض نتائج الدراسة

تمهيد

يتناول الفصل الرابع من الدراسة عرضاً لنتائج أسئلة الدراسة ثم فرضياتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفق الآتي:

عرض نتائج السؤال الثاني: ما دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي) من الاستبانة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

الجدول 9 طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

القيم	درجة الموافقة
1.80–1	منخفضة جداً
2.60–1.81	منخفضة
3.40–2.61	متوسطة
4.20–3.41	مرتفعة
5–4.21	مرتفعة جداً

الجدول 10 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الأول (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي) من الاستبانة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	ساعدني الإرشاد النفسي على التخفيف من مشاعر القلق والحزن.	3.76	.534	مرتفعة	3
2	أصبحت أكثر ثقة بنفسي بعد جلسات الإرشاد.	3.61	.723	مرتفعة	7
3	مكنني من التعبير عن مشاعري بشكل صحي وآمن.	3.80	.696	مرتفعة	2
4	أستخدم تقنيات تعلمتها من المرشد لمواجهة الضغوط النفسية.	3.74	.630	مرتفعة	5
5	أشعر بالراحة النفسية بعد التحدث مع المرشد النفسي.	3.81	.631	مرتفعة	1
6	ساعدني الإرشاد على فهم نفسي بشكل أفضل.	3.65	.592	مرتفعة	6
7	يعطيني وجود المرشد النفسي شعوراً بالاطمئنان والاهتمام.	3.76	.588	مرتفعة	4
	المحور 1: دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي	3.73	.410	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الأول (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73) أي **أن دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم كان مرتفعاً**، وجاء البند 5 (أشعر بالراحة النفسية بعد التحدث مع المرشد النفسي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.81). بينما جاء البند 2 (أصبحت أكثر ثقة بنفسي بعد جلسات الإرشاد) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.61).

ويعكس ارتفاع تقييم دور الإرشاد النفسي لدى طلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح حاجتهم العميقة للدعم العاطفي والإنصات، خاصة في ظل ظروف النزوح والتفكك الأسري. تصدّر البند المتعلق بالشعور بالراحة

النفسية بعد التحدث مع المرشد النفسي يدل على أن الطلاب يجدون في جلسات الإرشاد ملاذاً نفسياً يخفف عنهم التوتر والضغط، ويمنحهم شعوراً بالاهتمام والتقدير. المرشد النفسي بالنسبة لهم يمثل شخصاً آمِناً يمكن التحدث معه دون خوف أو تردد، وهذا بحد ذاته يُشعرهم بالارتياح. أما تأخر بند الثقة بالنفس، فرغم أنه حصل على درجة موافقة مرتفعة، إلا أنه يدل على أن بناء الثقة بالنفس هو عملية تدريجية ومعقدة تتطلب وقتاً وجهداً وتكراراً، ولا تتحقق بسهولة بعد عدد محدود من الجلسات. كما أن الطلاب قد لا يملكون فرصاً كافية لتطبيق ما يتعلمونه في الواقع بسبب التحديات البيئية والاجتماعية المحيطة بهم. الظروف الصعبة التي يعيشونها قد تحد من نمو الشعور بالثقة، حتى وإن تلقوا دعماً نفسياً جيداً. من هنا، يتضح أن الإرشاد يلعب دوراً مهماً في التهدئة النفسية الفورية، لكنه بحاجة إلى دعم بيئي وتربوي أوسع ليؤثر بعمق في مفاهيم مثل الثقة بالنفس.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة النعيمي (2023) ودراسة (Miller, 2023) التي توصلت إلى أن الإرشاد النفسي ساعد الطلاب في التغلب على مشاعر العزلة. ومع دراسة الرفاعي (2021) ودراسة (Lee, 2023) التي بينت أن الإرشاد النفسي ساهم في تقليل مستويات القلق بشكل كبير.

عرض نتائج السؤال الثاني: ما التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) من الاستبانة، كما يأتي:

الجدول 11 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني (التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) من الاستبانة

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يمثل نقص الوقت تحدياً في تقديم الإرشاد النفسي الجيد.	3.55	.626	مرتفعة	3
2	عدم دعم سياسة المدرسة توفير الدعم النفسي الكافي.	3.68	.709	مرتفعة	2
3	الحاجة لمزيد من الموارد لتلبية احتياجات الطلاب النفسية.	3.70	.905	مرتفعة	1
4	عدد المستشارين النفسيين غير كافٍ لتلبية الطلب.	3.04	.346	متوسطة	4
5	صعوبة التواصل مع المرشدين بشأن مشاعري.	2.75	.642	متوسطة	7
6	تؤثر القضايا الثقافية على فعالية الإرشاد النفسي في المدرسة.	3.01	.674	متوسطة	5
7	هناك نقصاً في الوعي بأهمية الصحة النفسية في وسط المدرسة.	2.93	.432	متوسطة	6
	المحور 2: التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس	3.24	.312	متوسطة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثاني (التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.67) أي **أن التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب**

الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم كانت متوسطة، وجاء البند 3 (الحاجة لمزيد من الموارد لتلبية احتياجات الطلاب النفسية) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.70). بينما جاء البند 5 (صعوبة التواصل مع المرشدين بشأن مشاعري) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.75).

تدل النتيجة على أن التحديات في تقديم الإرشاد النفسي كانت حاضرة لكن بدرجة متوسطة، مما يعكس وجود جهود واضحة لكنها لا تزال تواجه عقبات. تصدر بند الحاجة لمزيد من الموارد يعكس وعي الطلاب بأن الإرشاد النفسي لا يمكن أن يكون فعالاً دون توفر أدوات، كوادر كافية، ومساحات مناسبة للعمل. فالنقص في الإمكانات قد يحد من قدرة المرشدين على الاستجابة لجميع الحالات بشكل شامل ومهني. هذا الشعور قد ينشأ من تكرار الانتظار أو محدودية عدد الجلسات أو عدم توفر خصوصية كافية. في المقابل، تأخر بند صعوبة التواصل مع المرشدين حول المشاعر يشير إلى أن العلاقة بين الطلاب والمرشدين غالباً ما تكون إيجابية ومبنية على الثقة، مما يقلل من الحواجز النفسية عند التعبير عن الذات. قد يكون ذلك نتيجة لأساليب إرشادية فعالة تعتمد على الإنصات والاحترام. ومع ذلك، فإن التحديات المادية واللوجستية تبقى أكبر من التحديات العاطفية أو التواصلية، ما يجعلها أكثر وضوحاً وتأثيراً في تقييم الطلاب. هذا التفاوت يوضح أن البيئة والإمكانات تُمثّل العائق الأكبر، أكثر من العلاقة بين الطالب والمرشد نفسها.

2-4 عرض نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس وكانت النتائج وفق الآتي:

يتبين من الجدول التالي أن قيمة ت للمحاور لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير الجنس.**

الجدول 12 نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي	ذكور	37	3.78	0.420	0.805	98	0.423	غير دال
	إناث	63	3.71	0.406				
المحور 2: التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس	ذكور	37	3.31	0.277	1.781	98	0.078	غير دال
	إناث	63	3.20	0.326				

تُعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة المتعلقة بدور الإرشاد النفسي والتحديات المرتبطة به تبعًا لمتغير الجنس إلى أن القضايا النفسية والتربوية التي يتناولها الإرشاد النفسي تمس جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم، حيث أن الاحتياجات النفسية والانفعالية تكون مشتركة إلى حد كبير في البيئات المدرسية. كما أن المرشدين النفسيين غالبًا ما يلتزمون بمعايير مهنية موحدة في التعامل مع الطلاب، ما ينعكس في توحيد الخبرات المدرَكة لدى الجنسين. كذلك فإن الوعي المجتمعي المتزايد بأهمية الدعم النفسي في المدارس قلل من التحيزات التقليدية المرتبطة بالجنس. وقد تسهم السياسات التعليمية الموحدة في توفير فرص متكافئة للجنسين في الاستفادة من خدمات الإرشاد. إضافة إلى ذلك، قد يكون أفراد العينة تلقوا تدريبًا أو خبرات متقاربة، ما ساعد في توحيد انطباعاتهم حول دور الإرشاد النفسي وتحدياته. كما أن العوامل الثقافية والاجتماعية قد تكون متقاربة في بيئة الدراسة، مما يجعل الفروق بين الذكور والإناث غير ذات دلالة. أخيرًا، من المحتمل أن تكون أداة القياس نفسها محكمة وموضوعية، فلم تتحيز لأي من الجنسين، مما دعم نتائج متقاربة في المتوسطات.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول 13 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور 1: دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي	أول ثانوي	35	3.34	.403
	ثاني ثانوي	33	3.88	.175
	ثالث ثانوي	32	4.01	.222
	الكلي	100	3.73	.410
المحور 2: التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس	أول ثانوي	35	3.00	.326
	ثاني ثانوي	33	3.31	.202
	ثالث ثانوي	32	3.42	.226
	الكلي	100	3.24	.312

يتبين من الجدول السابق أن قيمة F للمحاور كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير الصف الدراسي.**

الجدول 14 نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار عند 0.05
المحور 1: دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي	بين المجموعات	8.657	2	4.328	52.330	.000	دال
	داخل المجموعات	8.023	97	.083			
	المجموع	16.680	99				
المحور 2: التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس	بين المجموعات	3.130	2	1.565	23.309	.000	دال
	داخل المجموعات	6.512	97	.067			
	المجموع	9.642	99				

ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار دونيت سي (Dunnett C) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات غير المتجانسة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 15 نتائج اختبار دونيت سي للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي

المتغير التابع	(I) الصف الدراسي	(J) الصف الدراسي	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	القرار
المحور 1: دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي	أول ثانوي	ثاني ثانوي	-.540-*	.075	دال لصالح ثاني ثانوي
		ثالث ثانوي	-.675-*	.079	دال لصالح ثالث ثانوي
	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي	-.135-*	.050	دال لصالح ثالث ثانوي
المحور 2: التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس	أول ثانوي	ثاني ثانوي	-.303-*	.065	دال لصالح ثاني ثانوي
		ثالث ثانوي	-.416-*	.068	دال لصالح ثالث ثانوي
	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي	-.112-	.053	غير دال

يتبين من الجدول السابق أن الفرق الدال إحصائياً بين المجموعات كان لصالح الصف الدراسي الأعلى أي لصالح (الصف الثالث الثانوي) مقارنة مع بقية المجموعات.

تُعزى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعًا لمتغير الصف الدراسي، والتي جاءت لصالح الصف الثالث الثانوي، إلى أن طلاب هذا الصف يمرون بمرحلة أكثر حساسية وضغطًا نفسيًا نظرًا لقربهم من مرحلة الانتقال إلى التعليم الجامعي. هذا يجعلهم أكثر وعيًا بأهمية الدعم النفسي وأكثر احتكاكًا بخدمات الإرشاد المدرسي. كما أنهم غالبًا ما يكونون أكثر نضجًا في التعبير عن احتياجاتهم النفسية، مما ينعكس في تقييمهم العالي لدور الإرشاد. علاوة على ذلك، يواجه طلاب الثالث الثانوي تحديات أكاديمية وشخصية أكبر، ما يزيد من اعتمادهم على خدمات الدعم والإرشاد. وقد تكون خبراتهم التراكمية خلال السنوات الدراسية السابقة أسهمت في بناء وعي أعمق بأهمية المرشد النفسي في تخفيف الضغوط. من ناحية أخرى، قد يكون المرشدون أنفسهم يولون اهتمامًا أكبر لطلاب الصفوف النهائية، نظراً لأهمية هذه المرحلة، ما يجعل أثر الإرشاد أكثر وضوحًا لدى هذه الفئة. كما أن الطلاب في هذه المرحلة يكونون أكثر استعدادًا للمشاركة في استبانات وتقييمات من هذا النوع بوعي واهتمام أكبر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير وضع الوالدين.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير وضع الوالدين وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول 16 نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير وضع الوالدين

المحور	وضع الوالدين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي	انفصال	54	3.64	0.438	2.510	98	0.014	دال
	وفاة	46	3.84	0.350				
المحور 2: التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس	انفصال	54	3.17	0.301	2.512	98	0.014	دال
	وفاة	46	3.32	0.307				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للمحاور كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير حالة الوالدين، وكانت الفروق لصالح (وفاة).**

تُعزى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعًا لمتغير حالة الوالدين، والتي جاءت لصالح الأفراد الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما، إلى أن هذه الفئة تكون أكثر حاجة للدعم النفسي، مما يجعلهم أكثر وعيًا بأهمية دور الإرشاد في التخفيف من معاناتهم النفسية والانفعالية. فقدان الوالدين يُعد من التجارب الصادمة التي قد تؤثر على التوازن النفسي والاجتماعي للطالب، فيلجأ بشكل أكبر إلى خدمات الإرشاد. كما أن التجربة الشخصية مع الفقد تُعمق من فهم الطالب لأهمية وجود من يستمع إليه ويوجهه. هؤلاء الطلاب غالبًا ما يواجهون تحديات نفسية مضاعفة تتعلق بالمساندة العاطفية والشعور بالأمان، مما يجعلهم أكثر تفاعلاً مع خدمات الإرشاد. وقد يكون المرشدون النفسيون أيضاً يوجهون اهتمامًا خاصًا لهذه الفئة، فينعكس ذلك في تقييمهم الإيجابي لدور الإرشاد. كذلك، فإن شعورهم بالحاجة قد يدفعهم لملاحظة التحديات التي يوجهها المرشد بشكل أوضح من غيرهم. هذا الإدراك المرتفع ينعكس في ارتفاع متوسطات درجاتهم على محاور الاستبانة.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

يتناول الفصل الحالي مناقشة نتائج أسئلة الدراسة ثم مناقشة فرضياتها، يلي ذلك مناقشة عامة للنتائج وخلاصة نتائج الدراسة، وذكر مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل لها.

مناقشة نتائج السؤال الأول وتفسيرها: ما فعالية الدعم النفسي والاجتماعي المقدم لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (فعالية الدعم النفسي والاجتماعي لطلاب الأسر المفككة) من الاستبانة، وتبين أن درجة الموافقة على المحور الأول (فعالية الدعم النفسي والاجتماعي لطلاب الأسر المفككة) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.75) أي **أن فعالية الدعم النفسي والاجتماعي المقدم لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم كانت مرتفعة**، وجاء البند 7 (تلقيت الدعم الاجتماعي من أقراني عند الحاجة) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.00). بينما جاء البند 1 (يساعدني الدعم النفسي المتاح لي على التعامل مع الضغوط) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.57).

ويُعزى ارتفاع فعالية الدعم النفسي والاجتماعي المقدم لطلاب الأسر المفككة في مخيمات أطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم إلى عدة عوامل مترابطة تنبع من طبيعة العلاقات الاجتماعية والاحتياجات النفسية في بيئة النزوح. تشير النتيجة إلى أن الطلاب وجدوا في دعم أقرانهم استجابة فورية وواقعية لاحتياجاتهم اليومية، حيث يشاركونهم ظروفهم ويتفهمون مشاعرهم، مما يعزز شعورهم بالأمان والانتماء. كذلك، يعكس تصدر البند السابع أهمية العلاقات الأفقية بين الأفراد المتقاربين في العمر والوضع الاجتماعي، مقارنة بالعلاقات الرسمية مع المختصين أو الجهات الداعمة. هذا النوع من الدعم يكون متاحاً بسهولة، وعفوياً، ويخلق مساحة للتنفيس عن الضغوط دون خوف من التقييم أو الوصمة. أما تأخر البند الأول في الترتيب، رغم ارتفاع درجته، فقد يعود إلى أن الدعم النفسي المتخصص قد لا يكون متوفّراً دائماً أو لا يصل بالشكل الأمثل إلى جميع الطلاب، وربما يفتقر إلى الاستمرارية أو الخصوصية. كما أن الطلاب قد لا يمتلكون الوعي الكافي حول أدوات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية بشكل منهجي. ومن جهة أخرى، فإن الضغوط المتعددة في المخيمات تفوق أحياناً قدرة أي دعم نفسي تقليدي على إحداث فارق واضح، مما يجعل الدعم الاجتماعي العفوي من الأقران أكثر فاعلية وواقعية من وجهة نظرهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة العساف (2023) التي توصلت إلى أن الإرشاد النفسي أدى إلى تحسين مهارات التكيف بشكل ملحوظ. ومع دراسة السالم (2023) ودراسة (Wilson, 2022) التي توصلت إلى أن وجود دعم نفسي واجتماعي قوي زاد من الأداء الأكاديمي. ومع دراسة الزهراني (2022) إذ بينت أن

البرامج الإرشادية حسنت من الصحة النفسية والسعادة العامة. ودراسة المراغي (2022) التي أشارت أن الإرشاد النفسي ساهم في تحسين الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي. ومع دراسة (Smith, 2023) التي توصلت إلى أن الإرشاد النفسي حسّن بشكل كبير مهارات التكيف لدى الطلاب. ودراسة (Davis, 2022) التي خلصت إلى أنه قد عزز الدعم النفسي من رفاهية الطلاب بشكل عام.

مناقشة نتائج السؤال الثاني وتفسيرها: ما دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي) من الاستبانة، وتبين أن درجة الموافقة على المحور الثاني (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73) أي **أن دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم كان مرتفعاً**، وجاء البند 5 (أشعر بالراحة النفسية بعد التحدث مع المرشد النفسي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.81). بينما جاء البند 2 (أصبحت أكثر ثقة بنفسي بعد جلسات الإرشاد) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.61).

ويعكس ارتفاع تقييم دور الإرشاد النفسي لدى طلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح حاجتهم العميقة للدعم العاطفي والإنصات، خاصة في ظل ظروف النزوح والتفكك الأسري. تصدّر البند المتعلق بالشعور بالراحة النفسية بعد التحدث مع المرشد النفسي يدل على أن الطلاب يجدون في جلسات الإرشاد ملاذاً نفسياً يخفف عنهم التوتر والضغط، ويمنحهم شعوراً بالاهتمام والتقدير. المرشد النفسي بالنسبة لهم يمثل شخصاً آمِناً يمكن التحدث معه دون خوف أو تردد، وهذا بحد ذاته يُشعرهم بالارتياح. أما تأخر بند الثقة بالنفس، فرغم أنه حصل على درجة موافقة مرتفعة، إلا أنه يدل على أن بناء الثقة بالنفس هو عملية تدريجية ومعقدة تتطلب وقتاً وجهداً وتكراراً، ولا تتحقق بسهولة بعد عدد محدود من الجلسات. كما أن الطلاب قد لا يملكون فرصاً كافية لتطبيق ما يتعلمونه في الواقع بسبب التحديات البيئية والاجتماعية المحيطة بهم. الظروف الصعبة التي يعيشونها قد تحد من نمو الشعور بالثقة، حتى وإن تلقوا دعماً نفسياً جيداً. من هنا، يتضح أن الإرشاد يلعب دوراً مهماً في التهدئة النفسية الفورية، لكنه بحاجة إلى دعم بيئي وتربوي أوسع ليؤثر بعمق في مفاهيم مثل الثقة بالنفس.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة النعيمي (2023) ودراسة (Miller, 2023) التي توصلت إلى أن الإرشاد النفسي ساعد الطلاب في التغلب على مشاعر العزلة. ومع دراسة الرفاعي (2021) ودراسة (Lee, 2023) التي بينت أن الإرشاد النفسي ساهم في تقليل مستويات القلق بشكل كبير.

مناقشة نتائج السؤال الثالث وتفسيرها: ما دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم الاجتماعي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثالث (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم الاجتماعي) من الاستبانة، وتبين أن درجة الموافقة على المحور الثالث (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم الاجتماعي) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.67) أي **أن دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم الاجتماعي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم كان مرتفعاً**، وجاء البند 5 (عزز الإرشاد النفسي مشاركتي في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.87). بينما جاء البند 3 (شجعني المرشد النفسي على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.38).

ويشير ارتفاع تقييم دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم الاجتماعي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح إلى فعالية البرامج الإرشادية في دمج هؤلاء الطلاب ضمن البيئة المدرسية. تصدّر بند المشاركة في الأنشطة الاجتماعية يؤكد أن الإرشاد النفسي ساهم في كسر العزلة الاجتماعية لهؤلاء الطلاب، ومنحهم الفرصة للاندماج مع أقرانهم في أجواء آمنة ومشجعة، مما يعزز شعورهم بالانتماء. الأنشطة المدرسية غالباً ما تكون وسيلة عملية ومباشرة لبناء علاقات اجتماعية دون الحاجة إلى مهارات تواصل معقدة، وهو ما يجعل أثرها الإيجابي واضحاً. في المقابل، تأخر بند التشجيع على تحسين التواصل قد يدل على أن هذا الجانب يتطلب مهارات شخصية وتدريباً مستمراً، كما أن بعض الطلاب قد يواجهون صعوبات نفسية أو اجتماعية تمنعهم من تطبيق النصائح الإرشادية بسهولة. قد يشعر البعض بالخجل أو الخوف من الرفض، مما يضعف الاستجابة المباشرة لهذا النوع من الدعم. كذلك، قد تكون الرسائل التي يقدمها المرشد حول التواصل لا تُفعّل دائماً في الواقع اليومي للطالب. لذا، يُظهر التباين بين البندين أن الإرشاد يكون أكثر تأثيراً عندما يرتبط بأنشطة جماعية محسوسة، بينما يحتاج لتحسين استراتيجياته في الجوانب الشخصية والعلاقات الفردية.

وتتفق نتيجة هذه الدراية مع نتيجة دراسة المراغي (2022) التي أشارت أن الإرشاد النفسي ساهم في تحسين الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي. ومع دراسة حسين (2022) التي بينت أن الدعم النفسي حسن من العلاقات الاجتماعية بين الطلاب. ودراسة (Brown, 2021) التي توصلت إلى أنه حسّنت برامج الدعم من التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب

مناقشة نتائج السؤال الرابع وتفسيرها: ما التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الرابع (التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) من الاستبانة، تبين أن درجة الموافقة على المحور الرابع (التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.67) أي **أن التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم كانت متوسطة**، وجاء البند 3 (الحاجة لمزيد من الموارد لتلبية احتياجات الطلاب النفسية) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.70). بينما جاء البند 5 (صعوبة التواصل مع المرشدين بشأن مشاعري) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.75).

تدل النتيجة على أن التحديات في تقديم الإرشاد النفسي كانت حاضرة لكن بدرجة متوسطة، مما يعكس وجود جهود واضحة لكنها لا تزال تواجه عقبات. تصدر بند الحاجة لمزيد من الموارد يعكس وعي الطلاب بأن الإرشاد النفسي لا يمكن أن يكون فعالاً دون توفر أدوات، كوادر كافية، ومساحات مناسبة للعمل. فالنقص في الإمكانات قد يحد من قدرة المرشدين على الاستجابة لجميع الحالات بشكل شامل ومهني. هذا الشعور قد ينشأ من تكرار الانتظار أو محدودية عدد الجلسات أو عدم توفر خصوصية كافية. في المقابل، تأخر بند صعوبة التواصل مع المرشدين حول المشاعر يشير إلى أن العلاقة بين الطلاب والمرشدين غالباً ما تكون إيجابية ومبنية على الثقة، مما يقلل من الحواجز النفسية عند التعبير عن الذات. قد يكون ذلك نتيجة لأساليب إرشادية فعالة تعتمد على الإنصات والاحترام. ومع ذلك، فإن التحديات المادية واللوجستية تبقى أكبر من التحديات العاطفية أو التواصلية، ما يجعلها أكثر وضوحاً وتأثيراً في تقييم الطلاب. هذا التفاوت يوضح أن البيئة والإمكانات تُمثّل العائق الأكبر، أكثر من العلاقة بين الطالب والمرشد نفسها.

5-2 عرض نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس، وتبين أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (فعالية الدعم النفسي والاجتماعي لطلاب الأسر المفككة، دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم الاجتماعي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير الجنس.**

وتشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس، مما يعكس تقارباً في وجهات النظر والتجارب بين الذكور والإناث فيما يخص فعالية الدعم النفسي والاجتماعي والإرشاد داخل البيئة المدرسية. وقد يعزى هذا التقارب إلى تشابه البيئة التعليمية التي ينتمي إليها جميع أفراد العينة، حيث يتلقون نفس الخدمات الإرشادية ويتفاعلون مع نفس النظم المدرسية. كما أن القضايا النفسية والاجتماعية المرتبطة بتفكك الأسرة قد تفرض ضغوطاً متشابهة على الجنسين، مما يؤدي إلى استجابات وانطباعات متقاربة. علاوة على ذلك، فإن القائمين على تقديم الدعم والإرشاد قد يتبعون منهجيات موحدة لا تميز بين الذكور والإناث، ما يساهم في تقليص الفروق المتوقعة. ومن المحتمل أيضاً أن يكون الوعي المجتمعي المتزايد بأهمية الصحة النفسية قد ساعد على كسر الصور النمطية المتعلقة باختلاف الجنس في التعبير عن المشكلات أو طلب الدعم. كما أن النضج العاطفي والمعرفي لدى الطلاب في هذه المرحلة العمرية قد يؤدي إلى مستوى متقارب من الإدراك والاحتياج للدعم النفسي والاجتماعي. ويمكن أن يكون تصميم أدوات القياس المستخدم قد راعى الحيادية الجندرية، ما عزز من توازن النتائج. وتُظهر النتائج كذلك أن التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي في المدارس هي قضايا عامة وغير مرتبطة بجنس الطالب، بل تتعلق بإمكانات المؤسسة التعليمية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وتبين أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (فعالية الدعم النفسي والاجتماعي لطلاب الأسر المفككة، دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم الاجتماعي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير الصف الدراسي**. وتبين أن الفرق الدال إحصائياً بين المجموعات كان لصالح الصف الدراسي الأعلى أي لصالح (الصف الثالث الثانوي) مقارنة مع بقية المجموعات.

وتُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وكانت هذه الفروق لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي، مما يعكس وعياً أكبر لديهم بفعالية الدعم النفسي والاجتماعي ودور الإرشاد داخل المدرسة. قد يُعزى هذا إلى النضج النفسي والمعرفي الأكبر لدى طلاب هذا الصف، ما يجعلهم أكثر إدراكاً لأهمية الدعم والإرشاد، خاصة في ظل الضغوط المتزايدة التي يواجهونها بسبب قربهم من مرحلة التخرج. كما أن تراكم الخبرات المدرسية لديهم عبر السنوات جعلهم أكثر احتكاكاً بخدمات الإرشاد، وبالتالي أكثر قدرة على تقييمها. بالإضافة إلى ذلك، فإن طلاب الصف الثالث الثانوي غالباً ما يكونون أكثر انخراطاً في أنشطة المدرسة وبرامج الدعم النفسي والاجتماعي، نظراً لحساسيتهم تجاه المستقبل الأكاديمي

والمهني. كما أنهم قد يواجهون مشكلات وضغوطاً أسرية وشخصية أكبر مقارنة مع طلاب الصفوف الأدنى، ما يجعلهم أكثر اهتماماً بالدعم المقدم. من جهة أخرى، قد يكون المرشدون أنفسهم أكثر اهتماماً بهذه الفئة لما تمثله من أولوية، ما ينعكس إيجاباً على تقييم الطلاب. وتجدر الإشارة إلى أن مستوى الوعي بمفهوم الصحة النفسية قد يزداد مع التقدم في السن، وهو ما يفسر الفروق الإحصائية الواضحة بين الصفوف.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغير وضع الوالدين.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير وضع الوالدين، وتبين أنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (فعالية الدعم النفسي والاجتماعي لطلاب الأسر المفككة، دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم الاجتماعي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير حالة الوالدين، وكانت الفروق لصالح (وفاة).**

وتشير الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير حالة الوالدين، لصالح من فقد أحد والديه (حالة وفاة)، إلى أن هؤلاء الطلاب يكونون أكثر تأثراً بالجانب النفسي والاجتماعي، مما يجعلهم أكثر إدراكاً لأهمية وفعالية الدعم والإرشاد النفسي في المدرسة. فقدان أحد الوالدين يُعد من أشد أنواع الصدمات النفسية التي قد تواجه الطالب، ما يجعله في حاجة ماسة إلى دعم مباشر ومكثف، وبالتالي يصبح أكثر انتباهاً وتقديراً للخدمات المقدمة له. كما أن التجربة الشخصية المؤلمة تجعل الطالب أكثر حساسية تجاه نوعية الإرشاد والدعم الذي يتلقاه، ما يؤدي إلى تقييمه بشكل أعمق وأدق. هؤلاء الطلاب غالباً ما يعانون من شعور بالوحدة أو فقدان الأمان العاطفي، ما يجعلهم أكثر ارتباطاً بالمرشد النفسي وحرصاً على الاستفادة من الدعم الاجتماعي المقدم في المدرسة. كذلك، قد يُظهر هؤلاء الطلاب استجابات انفعالية وسلوكية مختلفة عن أقرانهم، مما يدفع الكوادر المدرسية إلى تقديم دعم خاص ومباشر، وهو ما ينعكس على تقييمهم الإيجابي لهذه الخدمات. ومن المحتمل أن تكون المدرسة والمرشدون أكثر وعياً بحاجات هذه الفئة، ما يدفعهم لتقديم دعم ملموس يظهر أثره في النتائج.

3-5 عرض نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها:

- كان دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم مرتفعاً.
- إن التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس لطلاب الأسر المفككة في مخيمات آطمة وقاح في إدلب من وجهة نظرهم كانت متوسطة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير الصف الدراسي، لصالح (الصف الثالث الثانوي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على محاور الاستبانة (دور الإرشاد النفسي في تعزيز الدعم النفسي، التحديات في تقديم الإرشاد النفسي في المدارس) تبعاً لمتغير حالة الوالدين، وكانت الفروق لصالح (وفاة).

5–5 توصيات الدراسة ومقترحاتها

بناءً على النتائج التي تم التوصل لها توصي الدراسة بما يأتي:

- تعزيز برامج الدعم النفسي الموجهة لطلاب الأسر المفككة في المخيمات، نظراً لفعاليتها العالية كما أظهرت النتائج.
- توسيع نطاق خدمات الإرشاد النفسي لتشمل شريحة أكبر من الطلاب، مع التركيز على الفئات الأكثر هشاشة مثل من فقد أحد والديه.
- إعداد برامج تدريبية متخصصة للمرشدين النفسيين لمواجهة التحديات المتوسطة التي ظهرت في تقديم الإرشاد داخل المدارس.
- تطوير آليات مرنة للتعامل مع التفاوت في احتياجات الطلاب تبعاً لمراحلهم الدراسية، خاصة طلاب الصف الثالث الثانوي الذين أظهروا وعياً أكبر.
- توفير موارد مادية وبشرية إضافية للإرشاد النفسي خاصة في مناطق النزوح والمخيمات، للتقليل من التحديات القائمة.
- تخصيص جلسات دعم نفسي فردي للطلاب فاقدي أحد الوالدين، لما أظهرته النتائج من حاجتهم الأكبر لهذا النوع من الدعم.
- إجراء تقييم دوري لفعالية برامج الدعم النفسي لتطويرها وتحسينها بناءً على التغذية الراجعة من الطلاب.

بحوث مقترحة:

- أثر فقدان أحد الوالدين على فعالية الدعم النفسي والاجتماعي المقدم لطلاب المخيمات
- دور المرحلة الدراسية في تشكيل إدراك الطلاب لخدمات الإرشاد النفسي في بيئات النزوح.
- تحليل التحديات التي تواجه المرشدين النفسيين في مدارس مخيمات الشمال السوري وسبل معالجتها.
- فعالية التدخلات النفسية الجماعية مقابل الفردية في تحسين التكيف النفسي لطلاب الأسر المفككة.

- العوامل المؤثرة في تقييم الطلاب لخدمات الدعم النفسي في بيئات النزوح: دراسة مقارنة حسب الجنس وحالة الوالدين.

المصادر والمراجع العربية:

أبو حلتم، آ س م. (2024). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين في دور الرعاية في محافظتي بيت لحم وأريحا. **مجلة العلوم التربوية**، 2(3)، 65-88

أحمد، ر. (2021). استراتيجيات الإرشاد النفسي في التعامل مع تحديات ما بعد النزاع. **مجلة العلوم التربوية**، 6(4)، 300-310.

أحمد، س. (2021). **أسس الدعم النفسي والاجتماعي في الأزمات**. دار الفكر للنشر.

حسن، ر. (2022). دور الإرشاد النفسي في تحسين الصحة النفسية للأطفال في مخيمات اللاجئين. **مجلة التربية وعلم النفس**، 15(2)، 123-135.

حسين، م. (2022). دور الدعم النفسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، 11(3)، 33-47.

الحمادي، س. (2016). **التفكك الأسري وآثاره على الأطفال**. دار النهضة العربية.

الخطيب، ج. (2016). **الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة**. دار المسيرة.

الرفاعي، س. (2021).**التدخلات النفسية والاجتماعية في بيئات اللجوء**. دار النهضة.

الزهراني، ع. (2022). تأثير البرامج الإرشادية على الطلاب المراهقين. **مجلة الدراسات التعليمية**، 12(4)، 89-104.

الزهراني، ع. (2018). **الإرشاد النفسي: أسسه وتطبيقاته**. دار الفكر العربي.

السالم، ف. (2023). الدعم النفسي والاجتماعي وتأثيره على الأداء الأكاديمي. **مجلة العلوم النفسية**، 14(2)، 78-92.

السيد، م. (2017). **التفكك الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي**. دار المعرفة.

الشامي، ل. (2016). **الدعم النفسي للأطفال في مناطق النزاع**. دار الهلال.الهاشمي، ناصر. (2019). **الإرشاد النفسي والتربوي: نظريات وممارسات**. دار الكتاب الجامعي.

الشافعي، د. (2020). فاعلية العلاج بأنظمة الأسرة الداخلية في تعزيز التعاطف الذاتي وخفض الاكتئاب الجسيم لدى عينة من اللاجئين السوريين. **مجلة العلوم التربوية**، 5(5)، 77-97

شريف، م. (2020). **الإرشاد النفسي: مبادئ وأساليب**. دار الفكر.

الشمري، ع. (2021). تأثير تفكك الأسر على الصحة النفسية للأطفال. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، 15(3)، 112-130.

طارق، ن. (2021). أثر برامج الدعم النفسي والاجتماعي على تحسين العلاقات الأسرية في المخيمات. **مجلة الأسرة والتنمية**، 8(2)، 95-105.

الطويل، م. (2019). **الدعم النفسي والاجتماعي في الأزمات والكوارث**. دار المسيرة للنشر والتوزيع.الشافعي، محمود. (2020). **الإرشاد النفسي للأطفال والمراهقين** دار الكتاب الحديث.

العساف، ع. (2023). تأثير الإرشاد النفسي على مهارات التكيف لدى الطلاب. **المجلة العربية للإرشاد النفسي**، 10(1)، 55-70.

العساف، م. (2022). تأثير الإرشاد النفسي على مهارات التكيف لدى الطلاب. **المجلة العربية للإرشاد النفسي**، 10(1)، 45-60.

علي، س. (2021). تأثير برامج الدعم النفسي والاجتماعي على مستوى التكيف النفسي لدى اللاجئين السوريين. **مجلة الدراسات النفسية**، 8(1)، 78-90

العمري، ي. (2018). **الإرشاد النفسي الجماعي: أساليبه وتقنياته**. دار الفكر العربي.

العيسوي، ع. (2017). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**. دار المعرفة الجامعية.

ليلى، د. (2022). فعالية برامج الدعم النفسي في الحد من السلوكيات العدائية لدى الأطفال في المخيمات. **مجلة العلوم السلوكية**، 5(2)، 110-120.

المراغي، م. (2022). دور الإرشاد النفسي في دعم الطلاب من الأسر المفككة. **مجلة العلوم النفسية**، 14(2)، 45-60.

المراغي، م. (2022). دور الإرشاد النفسي في دعم الطلاب من الأسر المفككة. **مجلة العلوم التربوية**، 8(2)، 22-35.

مروة، هـ. (2021). دور الإرشاد النفسي في تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب في المخيمات. **مجلة الدراسات الثقافية**، 7(1)، 80-90.

المعجم ا. (2020). **المعجم العربي الشامل**. القاهرة: دار المعرفة.

نادر، ق. (2020). أثر الدعم النفسي والاجتماعي على تحسين مستوى التعليم في المخيمات. **مجلة التعليم والتنمية**، 9(4)، 200-210.

النجار، أ. (2021). **الإرشاد النفسي ودوره في الدعم الاجتماعي**. دار الفكر.

النعيمي، م. (2023). الإرشاد النفسي وفاعليته في معالجة مشاعر العزلة. **المجلة العربية للدراسات النفسية**، 15(3)، 101-115.

المراجع الأجنبية:

Almedom, A. M., & Glandon, D. (2016). Mental health and psychosocial support in humanitarian emergencies: A critical review of the literature. **International Journal of Mental Health Systems**, 10(1), 1-9.

Almeida, R., Ferreira, D., & Silva, M. (2022). Coping strategies among adolescents in difficult family situations: The impact of school counseling. **International Journal of Educational Psychology**, 10(2), 145-160.

Betancourt, T. S., & Williams, T. P. (2020). Mental health and psychosocial support for children in conflict-affected settings: A review of the literature. **Child Development Perspectives**, 14(3), 178-184.

Brown, P., Green, T., & White, S. (2023). Mental health support in schools: A holistic approach to student well-being. **Educational Research Review**, 18(4), 300-315.

Brown, T. (2021). The effects of support programs on social relationships. **Journal of Social Psychology**, 19(4), 89-104.

Davis, K. (2022). Psychological support and its influence on student well-being. Wellness Studies, 12(2), 22-35.

Eaton, L. A., & Shiffman, S. (2021). The effectiveness of psychological interventions for enhancing well-being in refugees: A meta-analysis. **Journal of Clinical Psychology**, 77(6), 1427-1444.

El-Khani, A., & Ward, R. (2017). The role of social support in mental health outcomes among Syrian refugees in the UK. **International Journal of Social Psychiatry**, 63(4), 345-352.

Hussain, R., & Khan, A. (2021). The role of psychological counseling in supporting children from broken families. **Journal of Child Psychology**, 45(3), 215-230.

Johnson, A. (2022). Social support and academic performance in adolescents. **International Journal of Adolescence and Youth**, 24(2), 78-92.

Khamis, V. (2018). Psychological distress and coping strategies among Palestinian adolescents living in refugee camps. **International Journal of Social Psychiatry**, 64(3), 235-243.

Lee, H., & Oh, S. (2023). Psychological interventions for refugee children: A review of community-based models. **Social Science & Medicine**, 275, 113916.

Lee, R. (2023). The role of psychological counseling in reducing anxiety. **Journal of Counseling Psychology**, 25(3), 101-115.

Miller, K. E., & Rasmussen, A. (2022). Mental health and social support among Syrian refugees in Lebanon: The role of community-based organizations. **Journal of Refugee Studies**, 35(2), 234-250.

Miller, L. (2023). **Counseling and its effectiveness in addressing feelings of isolation**. **Psychological Services**, 18(1), 55-70. https://doi.org/xxxxxx

Plonsky, L., & Gass, S. M. (2022). **Research methods in second language acquisition**: **A practical guide**. Wiley-Blackwell.

Rashid, R. (2020). **Psychological support for adults project**. Syrian Women's Association in Turkey.

Sarkar, S., & Malek, T. (2022). The role of psychological counseling in post-traumatic stress recovery among displaced persons. **International Journal of Social Psychiatry**, 68(2), 189-200.

Silove, D., Ventevogel, P., & Rees, S. (2019). Thematic review: Mental health and psychosocial support in conflict-affected populations. **International Journal of Mental Health Systems**, 13(1), 1-9.

Smith, J. (2023). The impact of psychological counseling on student adaptability. **Journal of Educational Psychology**, 15(1), 45-60.

Smith, L., & Jones, T. (2023). Building social connections: The importance of peer relationships in school settings. **Journal of Social Issues**, 79(1), 98-112.

Sommers, M., & Cook, R. (2020). Psychosocial support for conflict-affected populations: Developing community resilience in northern Uganda. **Global Health Action**, 13(1), 1798745.

Williams, J., & Keane, A. (2022). Cultural considerations in the provision of mental health support for refugees: A global perspective. **Psychiatry Research**, 312, 114472.

Wilson, P. (2022). ***The impact of guidance programs on academic success***. ***Educational Research Review***, 11(3), 33-47. https://doi.org/xxxxxx